وفي سنة سبع وثلاثمائة وألف توفي الامام الهادي شرف الدين بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحسن بن احمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد ابن الامام المؤيد برب العزة يحيى بن حمزة رضي الله عنه بحصن السنارة من بلاد صعدة فلبث علماء صعدة الى الامام المنصور بالله محمد بن يحيى والد امام العصر بانه أجمع رأيهم على مبايعته وحثوه على الخروج من مدينة صنعاء ولم يجد بدًّا من الاجابة فخرج يوم الاثنين ٢٨ شوال من السنة من صنعاء وتبعه ولده مولانا خليفة العصر ولم يزالا ينتقلان في المراحل تنقل البدور في المنازل حتى وصلا مدينة صعدة وقد تبعهما كثير من القبائل الأماثل فبايعه أهل صعدة ولقب بالمنصور بالله وقبض ما جمعه الامام الهادي لبيت مال المسلمين وانتقل الى المدان من جبل الأهنوم وبث من هنالك رسائله في الأقطار اليمنية وكان لخروجه من صنعاء صولة تحت بلاد اليمن أثارت للاتراك وامرائهم الحزن واجبنة القبائل ولم يزل مع الاتراك في مصاولة الى ان دعاه ربه فأجاب الداعي في شهر ربيع الأول من ١٣٢٢ في قفلة عذر من بلاد حاشد ونقل الى مدينة حوث وقبره بها واجمع العلماء بحضرته على مبايعة ولده مولانا خليفة العصر المتوكل على الله وهم يومئذ العلامة لطف الله بن محمد شاكر والسيد لطف الله بن علي ساري وسيف الاسلام احمد بن قاسم حميد الدين والقاضي عبد الوهاب بن محمد المجاهد والقاضي علي بن عبد الله الارياني والسيد حسين بن اسمعيل الشامي وغيرهم فنهض النهضة الشماء وكان اثر خروجه من صنعاء قد اخذ في جبل الأهنوم عن العلامة المحقق لطف الله ابن محمد شاكر والعلامة الزاهد احمد بن عبد الله الجنداري وامام الفقه القاضي العلامة عبد الله بن احمد المجاهد وغيرهم فتبحر في المعارف وأخذ بالاجازة عن صاحب الترجمة وغيره واستجازه كثير من علماء الاقطار النائية فأجازهم . هذا ما يقتضيه المقام من باب الايجاز . اما تاريخ حياته وسيرته السياسية فانما تسعها مجلدات ضخمة وقد ألمحنا بشيء من ذلك في التاريخ العام ونسأل الله أن يبارك في أيامه السعيدة

حرف الألف

الفقيه العلامة الشهيد العابد الناسك احمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن احمد السياغي الحيمي الصنعاني مولده في صفر ١٢٠٢ (?) ونشأ في حجر والده وقرأ عليه ومن مشائخه القاضي العلامة علي بن حسين المغربي صاحب الترجمة وكان زاهدًا فاضلاً مقبلاً على الطاعة لا يجاوز بصره في صلاته موضع سجوده ودرّس بجامع صنعاء وأخذ عنه صنوه العلامة محمد بن احمد والعلامة صفي الدين احمد بن سعد من مهدي وشيخنا السيد العلامة عبد الخالق ابن حسين الأمير والعلامة عبد الله بن محمد السرحي واخذ عنه كاتب الأحرف

في الفرائض وتوفي شهيدًا بوادي تنومه عند مسيره لقضاء فريضة الحج ١٢٤١ والقضية مشهورة وقد اثبتنا اسبابها وصفتها في تاريخ الحوادث وخلف نجله العلامة شرف الدين حسين احمد وهو من نبلاء هذا العصر ☼ القاضي العلامة صفي الدين احمد بن احمد ابن محمد بن احمد بن علي (١) بن حسين الجرافي مولده في ١٢٠٧ ونشأ في حجر والده ثم مات والده العلامة احمد بن محمد في ١٢١٦ فكفله اعمامه وجد في طلب العلم وقرأ بصنعاء على الحاج العلامة علي بن حسن شهرب والسيد العلامة قاسم بن حسين العزي ابو طالب والقاضي العلامة علي بن حسين المغربي وغيرهم وفي ١٢٢٤ هاجر من صنعاء الى جبل الاهنوم وقرأ لدى العلامة لطف الله بن محمد شاكر في شرح الخبيصي على الكافية وفي غيره واخذ عن العلامة احمد بن عبد الله الجنداري وغيره وكتب بخطه فوائد جميلة . ولما كان الصلح بين مولانا امام العصر المتوكل على الله والاتراك رجع الى صنعاء وكان احد الكتاب بالمحكمة الشرعية بصنعاء وتولى فصل كثير من الخصومات وحمده الناس وفي ١٣٢٧ ارسله مولانا الامام عاملاً على قضاء آنس فأحسن ادارة اعمالها وامتدت يده في بعض الايام الى بلاد ريمة فأبان عن كفاءة كاملة وله اولاد صلحاء نجباء اكبرهم اسمعيل بن احمد وبعده بدر الدين محمد بن احمد وكلاهما حافظ لكتاب الله عن ظهر قلب ☼ الفقيه العلامة احمد بن احمد بن محمد بن الحسين ابن اسمعيل بن احمد بن الحسين بن احمد بن علي بن سليمان السياغي الحيمي هو والده

---

(١) هو وزير الامام المهدي العباسي ثم ولده المنصور بالله علي بن المهدي وهو علي بن حسين بن ناصر بن علي بن احمد بن حسين بن محمد الجرافي نسبة الى جراف حاشد من بلاد بني صريم ولا احد هنالك الحلال باليه وكان انتقالهم الى ذي جبلة من بلاد إب ولا نجد ما يفيد تاريخ انتقالهم ووجدنا مرسومًا شريفًا من سيف الاسلام امير اليمن الاسفل علي بن المتوكل على الله اسمعيل رضي الله عنه يفيد استيطانهم بذي جبلة في القرن الحادي عشر تاريخه ١٠٧٠ (?) قال فيه . ولما كان الفقيه الأنسي الماجد الصدر السامي النفيس شمس الملة والدين وخلاصة الشيعة الاكرمين حسين بن محمد الجرافي اسعده الله وبلغه في رضاه من فضله ما يريد ممن ارتضع ثدي المودة والاخلاص والتحف من قربنا برد الاختصاص وضعنا هذا المكتوب الكريم والمرسوم الفخيم لتعريف مكانه منا وتبيين حقه المتأكد علينا من اباءنا الائمة واخواننا القائمين بسياسة هذه الامة انه لدينا من خلاصة الخلاصة وخاصة الخاصة الى آخره وفي اعلا المرسوم تنفيذه من المهدي صاحب المواهب فمن بعده وفي بعض المراسيم ما يفيد تولية الاجداد على اوقاف ذي جبلة ومنها وقف بني الزوم وقد استمروا الى ذلك الى قبيل التاريخ وانتقل من الاجداد الفقيه علي بن حسين بن ناصر الى صنعاء ايام الامام المهدي العباسي وذلك انه وصف للمهدي العباسي كماله فأشخصه من ذي جبلة الى صنعاء وأناط كثيرًا من الاعمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)